

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وهو إذا يجمع لي ... أمنا ومنا أكرم) .

فقال خاطرك خاطر شيطان ولك المن والأمان فأقام في إحسانه بأوطانه حتى خلع عن ملكه
وسلطانه .

ولما أنشده عمر بن الشهيد قصيدته التي يقول فيها .

(سبط البنان كأن كل غمامة ... قد ركبت في راحتيه أنا ملا) .

(لا عيش إلا حيث كنت وإنما ... تمضي ليالي العمر بعدك باطلا) التفت إلى من حضر من
الشعراء وقال هل فيكم من يحسن أن يجلب القلوب بمثل هذا فقال أبو جعفر بن الخراز
البطرني نعم ولكن للسعادة هبات وقد أنشدت مولانا قبل هذا أبياتا أقول فيها .

(وما زلت أجني منك والدهر محل ... ولا ثمر يجنى ولا الزرع يحصد) .

(ثمار أياد دانيات قطوفها ... لأغصانها ظل علي ممدد) .

(يرى جاريا ماء المكارم تحتها ... وأطياف شكري فوقهن تغرد) .

فارتاح المعتمد وقال أنت أنشدتني هذا قال نعم قال وا كما أنها ما مرت بسمعي إلى الآن
صدقت للسعد هبات ونحن نجيزك عليها بجائزتين الأولى لها والثانية لمطل راجيها وغمط
إحسانها انتهى